

الأغاني

الفرزدق وغيره فذكرته هنا لاشتماله على ذلك في بلاغ واختصار (.
شعره في مدح الحكم بن أيوب .
) .

أن جريرا قدم على الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل وهو خليفة للحجاج يومئذ
فمدحه جرير فقال .

(أقبِلْتُ من ثَهْلَانٍ أو جَنْدَيْيْ خَيْمٍ ... على قَلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلامِ) .
ثهلان جبل كان لباهلة ثم غلبت عليه نمير وخيم جبل يناوحيه من طرفه الأقصى فيما بين ركنه
الأقصى وبين مطلع الشمس به ماء ونخل .

(قد طُوِرَتْ بطونُها طيَّ الأدمِ ... يَدُ حَثْنٍ بَحْثاً كَمُضِلَّاتِ الخَدَمِ) .
(إذا قَطَعْنَا عَلاماً بَدَا عَلَمٌ ... حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى بابِ الحَكَمِ) .
(خليفة الحَجَّاجِ غيرِ المُتَّهَمِ ... فِي مَعْقِدِ العِزِّ وَبُؤْبُوءِ الكَرَمِ) .
(بعد انْفِصَاحِ البُذْنِ واللحمِ زَيْمِ ...) .

فلما قدم عليه استنطقه فأعجبه طرفه وشعره فكتب إلى الحجاج إنه قدم علي أعرابي شيطان
من الشياطين فكتب إليه أن ابعث به إلي ففعل فقدم عليه فأكرمه الحجاج وكساه جبة صبرية
وأنزله فمكث أياما ثم أرسل